

التعبد أمام رمز واست

د. نشأت حسن الزهري*

عثر على عدة مناظر لبعض الملوك يتعبدون امام رمز واست ضخمة وخاصة امام المعبود منتو الرب الرئيسي لاقليم واست قبل ان يتبوء آمون المنزلة الكبرى في إقليم طيبة وبالرغم من ذلك تؤرخ هذه المناظر بالدولة الحديثة والعصر المتأخر مما يؤكد استمرارية ارتباط منتو بهذا الاقليم وتبؤاه المنزلة العليا فيها. كما عثر ايضا على علامة واست ضخمة (حوالي مترين) من عصر الملك امنحتب الثاني. وفي هذا البحث سوف يتم دراسة هذا الرمز وتحليل هذه المناظر ورمزيتها والتعليق على النصوص المصاحبة.

أمسك شخصان صولجاني واس (شكل ١ أ وب) على جدار مقبرة الزعيم التي عُثر عليها في الكوم الاحمر (هيراكنبوليس) بالقرب من إدفو والتي تُؤرخ باواخر نقادة الثانية وهذا الجدار محفوظ في المتحف المصري بالقاهرة^١، وصور هذا الصولجان على صلاية من الشست (شكل ٢) عُثر عليها في حلون وتؤرخ بنهاية الاسرة صفر او بداية الاسرة الاولى^٢، وعُثر على اجزاء لصولجانات واس من العاج والعظم في معبد ابيدوس تعود إلى الاسرة الاولى^٣، وعلى المشط العاجي الشهير للملك جت والمحفوظ في المتحف المصري بالقاهرة (شكل ٣) صُورت السماء بهيئة جناحين وهي تعتمد على صولجاني واس.

ظهر اسم اقليم طيبة لأول مرة على إحدى المجموعات الثلاثية للملك منكاورع المحفوظة في المتحف المصري بالقاهرة (JE 40678) (شكل ٤ أ وب) والتي مُثل فيها منكاورع واقفاً بالتاج الابيض بين حتحور وممثل إقليم طيبة واقفاً وأعلى رأسه أسم إقليم واست وتب على القاعدة أمام قدميه نص يخاطب فيه ممثل الاقليم الملكقائلاً: تلاوة أعطيتك كل شئ في مصر العليا وكل المؤنة وكل القرابين،

* قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة عين شمس.

اتوجه بخالص شكري وتقدير لاستاذتي الفاضلة أ.د شافية بدير وزميلي العزيز د علي عبد الحليم على معاونتهما وملاحظتهما القيمة.

^١ علي رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، القاهرة ٢٠٠٤، ص ٤٥. و بياتريكس ميدان رينيس، عصور ما قبل التاريخ في مصر، من المصريين الاوائل إلى الفراغة الأوائل، مترجم القاهرة ٢٠٠١، ص ٢٧٠-٢٧٤.

R. Schulz and M. Seidel (eds.), *Egypt. The World of the Pharaohs*, Cairo 2001, pp. 20-21 figs. 25-26.

^٢ Z. Y. Saad, *The Excavations at Helwan*, Norman 1969, pl. 75.

علي رضوان، الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الاسرات في مصر، القاهرة ٢٠٠٤، شكل ١١٩.

^٣ W. M. F. Petrie, *Abydos II*, London 1903, p. 24, pl. II/11, p. 26, pl. VIII/133-35.

^٤ A. Gardiner, *Horus the Behdetite*, *JEA* 30 (1944), pp. 36, 47-49, 51, pl. VI/4.

انتبه، انت تشرق كملك لجنوب وشمال مصر للأبد.^٥ وذكر هذا الاقليم في قائمة الاقاليم الموجودة على جوسق سنوسرت الاول (شكل ٥ أ وب) التي عُثر عليها في الصرح الثالث للكرنك وتم تركيبها في المتحف المفتوح في الكرنك،^٦ وجاء فيها أن طول هذا الاقليم ٢ h3 و ٣ itrw بما يساوي ٧٠٣، ٣٢ كم.^٧

عُثر في معبد ست في مدينة نوبت (طوخ بالقرب من نقادة) على صولجان واس ضخم من الفيانس (شكل ٦ أ وب)، إرتفاعه حوالي مترين من عصر الملك امنحتب الثاني، محفوظ في متحف South Kensington, London، وكتبت عليه القاب الملك وأنه يشرق في الكرنك.^٨ صُور ملك على كتل حجرية من رواق أو ثقيفة يقع شمال الكرنك يؤرخ بعصر الملك تحتمس الرابع أو في عصر ابنه امنحتب الثالث (شكل ٧)، صور فيه ملك يقدم؟ رمز واست أمام منتو.^٩ وتم عمل إضافات في الأسرة الخامسة والعشرين ومنها منظر- فيه تقليد للمنظر السابق- للملك طاهرقة يتعبد أمام منتو رع (شكل ٨)، وبينهما رمز واست كبير يطاولهما في الارتفاع ويعتمد الرمز على قاعدة من سبعة فروع،^{١٠} ويرجح الباحث أنهم اربعة فروع هي عدد المدن الرئيسية التي تتكون منها إقليم طيبة وهم ارمنت وطيبة والميدامود والطود، ووجود أربع هيئات لمنتو،^{١١} وكتب بجوار هذا الرمز نص به أجزاء مهشمة جاء فيه: طالما بقيت طيبة تبقى انت (الملك)...الاربعة منتو^{١٢} ... مثلما يكون هو بدون ساقين?...الاربعة معبودات منتو....القمة المقدسة للذي يختفي اسمه.....^{١٣}

في المقصورة البطلمية في معبد حتشبسوت بالدير البحري، من عصر الملك بطلميوس الثامن (يورجنيس الثاني)، والمكرسة لعبادة كل من ايمحتب وامنحتب بن

⁵ M. Seidel, *Die königlichen Statuengruppen*, HÄB 42 (1996), pp. 25-26, fig. 13, pls. 5, 10, 11.

⁶ P. Lacau and H. Chevrier, *Une chapelle de Sésostris Ier à Karnak I, II*, Le Caire 1956-1969, p. 224, pls. 3, 40..

⁷ W. Helck, *Gaue*, LÄ II (1977), col. 387.

⁸ W. M. F. Petrie and J. E. Quibell, *Naqada and Ballas*, London 1896, p. 68, pl. 78; Ch. C. Van Siclen III, *Amenhotep II at Dendera (Iunet)*, VA 1 (1985), p. 72, fig. 2.

⁹ Ch. C. Van Siclen III, *A Porch and other Monuments of Tuthmosis IV from North Karnak*, VA 7 (1991), p. 140, fig. 6.

¹⁰ P. Barguet, et J. Leclant, *Karnak-Nord IV*(1949-1951), FIFAO 25 (1954). p. 82, pl. LXIX, pl. CX.

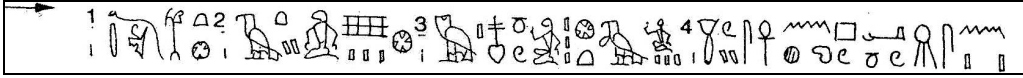
¹¹ J. Leclant, *Enqêtes sur les sacerdoces et les sanctuaires égyptienne a'Époque dite "Éthiopienne"*, Bd'E 17 (1954), p. 260.

¹² E. Drioton, *Les quatre Montou de Médamoud*, *Ch. d'Eg.*, 48 (1949), pp. 285-287.

¹³ P. Barguet, et J. Leclant, *op.cit.*, p. 82, pl. LXIX; Ch. C. Van Siclen III, *A Porch and other Monuments of Tuthmosis IV from North Karnak*, VA 7 (1991), p. 140 n. 5, fig. 7.

حابو، صُور منظران متناظران على الجدارين الشمالي والجنوبي للتعبد أمام تجسيدين لواست.^{١٤}

على الجدار الجنوبي (شكل ٩) صور رمز واست على قاعدة تحملها علامتان عنخ بإيديهما، وعلى جانبي الرمز توجد ستة نجوم، وتخرج منه علامة واج. يعلو الرمز قرص الشمس المجنح. كتب فوق الرمز:^{١٥}

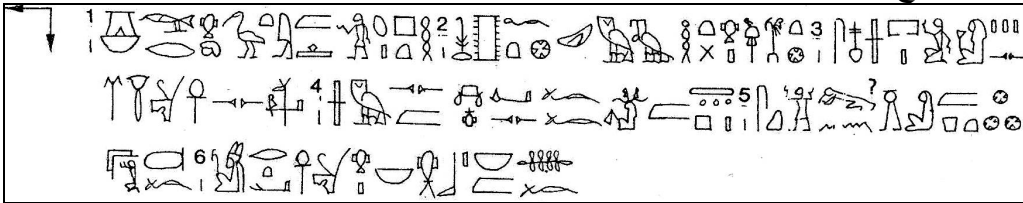


dd-mdw w3styw sp3wt m nfrw niwtyw wdbw.s nh.k pw ndw.sn.

تلاوة بواسطة ساكني إقليم واست الذين يكونون الخدم أو المتعبدین لساكني المدينة (معبودات طيبة)، ما أشد السرور عندما تحيا بواسطة اشعتهم (النجوم).^{١٥}

المقصود هنا اشعة وتلالاً النجوم والتي ارجح أنها تمثل معبودات طيبة التي يعيش من خلالها سكان طيبة.

صور أمام الرمز ايمحتب وهو يقدم رمز واس بيده بينما يمسك بيده الاخرى علامة عنخ، وكتب فوقه نص جاء فيه:^{١٦}



hry-hp wr hry-tp ikr Ti-m-htp s3 Pth rsy-inb.f sdm nht hr imnt w3st snfr imyw pr.s m w3d n nh s'm imyw.s m 3wt-ib di.s it.f t3-tnn m t3 pw sk3 n in m hnwt niwwt imn-rn.f rdi nh n hr nb s3 bw nb m s3.f

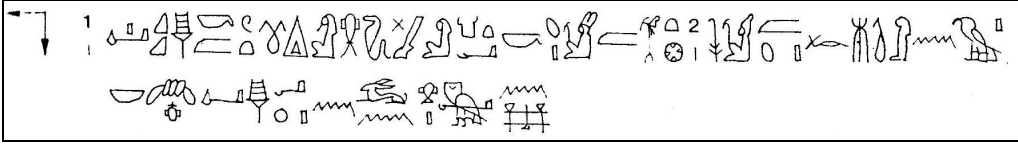
الكاهن المرتل العظيم والرئيسي والتميز لتحت ايمحتب ابن بتاح جنوبي جداره، الذي ينصت إلى التوسلات في غرب طيبة، إنه يزود امكانيات سكانها (طيبة الغربية) بالرخاء لحياتهم، إنه يقوي ويدعم هؤلاء الذين يكونون فيها (طيبة الغربية) بالانشراح الذي يعطى لهم، بواسطة ابيه تاتنن في بداية الارض، إنه يرفع المتوفى ليقاد بواسطة سيدة المدن (المعبودة ايبت-نوت المصورة على الجدار المقابل)، إلى خفي الاسم، وإنه يعطي الحياة لكل أحد، وكل حماية من قوته الحامية.^{١٧} كتب أمام ايمحتب:

¹⁴ E. Laskowska-Kusztal, Remarques sur le sanctuaire ptolémaïque à Deir el-Bahari, in: W. F. Reineke (ed.), *Acts First International Congress of Egyptology, Cairo Oct. 2-10, 1976, Schriften zur Geschichte und Kultur des alten Orients* 14, Berlin 1979, pp. 419-421.

¹⁵ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire ptolémaïque de Deir el-Bahari*, Deir el-Bahari III, Varsovie 1984, p. 46, pl. X, fig. 39.

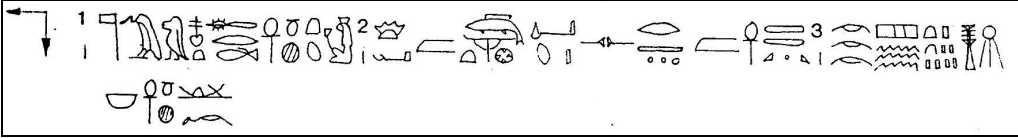
¹⁶ D. Wildung, *Imhotep und Amenhotep-Gottwerdung im alten Ägypten*, MÄS 36 (1977), p. 224; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 46-47, pl. X, figs. 39, 40.

¹⁷ *Ibid.*, p. 47, pl. X, figs. 39, 40.



*di.i wnm.k rwd di.i s3.k whm.i k3w.k s3 Tmn m w3st nsw m s3.f msw n hr nb
3w ib di.i h' n wn hr mtn.*

سوف اجعلك تكتسب القوة، واعطي حمايتك، وسابجل اعمالك، يا ابن آمون في
طيبة، ابنه الملكي الاتي من حور، سيد البهجة، اعطيت العمر لذلك القاضي.
صورت خلفه امه غردو عنخ:^{١٨}



*mwt-ntr rrt nfrt hr dw-nh h't m h3t-mhyt di s3.s r t3 m nh-t3wy 3bd 3 šmw 16
psd nb nh im.f.*

أم المعبود المرضعة^(١) الجيدة غردو عنخ التي تشرق في منديس التي احضرت ابنها
إلى الارض في منف في اليوم ١٦ من الشهر الثالث من فصل شمو (الصيف)،^(ب)
سيد الحياة يشرق من خلاله.

^(١) H. De Meulenaere, *Ch. D'E.* 41 (1966), p. 40.

^(ب) في شهر ابيب، انظر: Gauthier, *BIFAO* 14 (1918), pp. 37-38.

وكتب أمامها:^{١٩}



di.i n.k nh sm3 snb s3w Ti-m-htp m s3.k

اعطيك الحياة مع الصحة والحماية، يا ايمحتب، لحمايتك.
وخلفها صورت المعبودة رنبت نفر وتعلو رأسها علامة رنبت، كتب
فوقها:^{٢٠}



snt-ntr Rnpt-nfrt hnt shnt nbt mrwt di rš m ib n sn.s s' h' h'w.f m ir.n.s.

زوجة المعبود، رنبت نفرت، سيدة الشعلة، وسيدة الحب، والتي تسعد قلب اخيها،
وتسعد أعضائه بما فعلت.

¹⁸ D. Wildung, , *op. cit.*, pp. 224-225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 47-48, pl. XI, fig. 40.

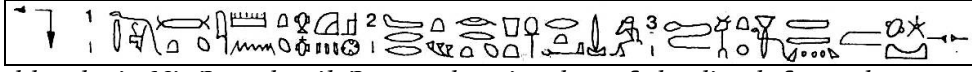
¹⁹ D. Wildung, , *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 48, pl. XI, fig. 40.

²⁰ D. Wildung, , *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 48, pl. XI, fig. 41.



s3.i h3.k hr ir mkt.k ink snt.k mrt.k.

حمائتي تحيطك، وتمثل الحماية السحرية، انني اختك محبوبتك.
ثم صُورت اربعة معبودات على قاعدة مرتفعة ومستقلة، وهم المعبودة
أمونت بالتاج الاحمر، كتب فوقها: ٢٢



dd-mdw in Nit-Imnt hrt-ib Ipt-swt hrnt irrt hnwwt nḥ rdi wd3 mt wd3t t3wy m rdw.s.

تلاوة بواسطة نيت-أمونت، المقيمة في الكرنك، مرضعة الصغار، وسيدة الحياة،
والتي تعطي الشباب الغض، والتي تحني رقبتها لتزدهر مصر عبر تأثيرها.
كتب امامها: ٢٣



sndm.i ḥn Imn ir.f n.k mi dd.k n.i.

انني استريح مع أمون الذي يفعل لك ما تقوله لي.
ثم ربة بهينة فرس النهر، كتب فوقها: ٢٤



nḥt wmnt wnnwty sw3š m hh.s nbt df3w hk3t sš3w htp š3y bw nb nb hwt mry pth nḥm srḥ.f s3 pry m Itm iw.i m mkt.f di.f ntr.

عنخت تدمر ما هو موجود وحرقت بانفاسها الساخنة، سيدة المؤنة، وسيدة الكتب،
التي اوجدها شاي لكل شخص، والحامي ومحبوب بتاح، ويبعد الاقدار السيئة، الابن
الذي خرج من أتوم، انا اكون حمايته التي اعطاها المعبود.

²¹ D. Wildung, *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 49, pl. XI, fig. 41.

²² R. El-Sayed, *La Déesse Neith de Sais*, Cairo 1982, p. 602; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire ptolémaïque de Deir el-Bharai*, Deir el-Bahari III, Varsovie 1984, p. 49, pl. XII, fig. 41.

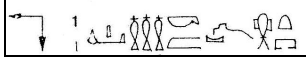
²³ R. El-Sayed, *op. cit.*, p. 603; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 49, pl. XII, fig. 41.

²⁴ D. Wildung, *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 49-50, pl. XII, figs. 41, 42.



sd.i k3w pr.k s'nh.i hmt.k

اوفر مؤونة منزلك، واحيي زوجتك.
ثم حور باگرد كتب امامه: ٢٦



hmk hswt.k m stp s3.

اجعل مديحك في المعبد.

ثم المعبودة حكنوت بهيئة فرس نهر برأس صقر ٢٧، كتب فوقها: ٢٨



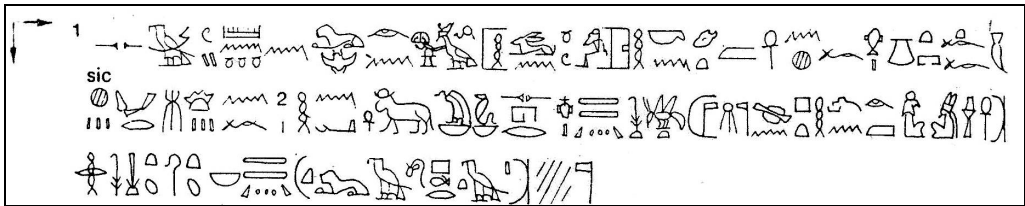
hknwt m tp nb.s s3t R' hwi it.s hdt n nhn m hnw n hwt-nhbt 'nh db3 wdt.s wr hk3w hry-tp nb-r-dr.

حكنوت التي تنشد المدائح لسيدها، ابنة رع التي تحمي ابوها، البيضاء في نخن في معبد نخبت، ليبقى حياً الذي معه تعليماتها أو أوامرها السحرية، فوق سيد الكل.
وكتب امامها: ٢٩



s'nh.i n.k hr nb m tf pry m h'w.i.

من أجلك اعطي الحياة لكل شخص بواسطة النفس الذي يخرج من جسدي.
خلف واست كتب: ٣٠



sm3wy mnw n m3rw iri n hr hwnw hknw hnt m 'nh.f hr nst it.f ndm dsr mswt

²⁵ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 50, pl. XII, fig. 41.

²⁶ *Ibid.*, p. 50, pl. XII, fig. 42.

²⁷ H. Junker and E. Winter, *Das Geburthaus des Tempels der Isis in Philä*, Philä II, Wien 1965, pp. 208-209.

²⁸ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 50-51, pl. XIII, fig. 42.

²⁹ *Ibid.*, p. 51, pl. XIII, fig. 42.

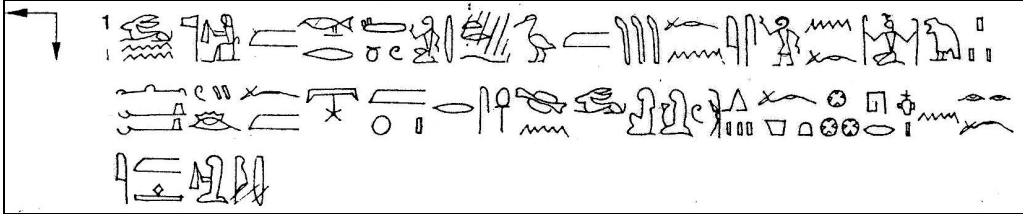
³⁰ *Ibid.*, p. 51, pl. X, fig. 39.

*h^cw n.f hn^c hp^c n^h nbty shr ib t3wy nsw-bity (iw^c-n-ntrwy-prwy stp-n-pt^h ir-
m3^ct šm-R^c n^h Imn) hn^c snt.f hk3t nbt t3wy (klywp3tr3) /// ntr.*

إصلاح (ترميم) الآثار في مارو،^(١) المنفذة بواسطة حور الشاب، في الحياة التي فيها يستعيد الشباب على عرش ابيه، اللطيف ودمت الطابع والعظيم في ضيائه مع ابيس الحي، المنتمي للربنتين (نخبت وواجيت) الذي يجدد قلب الارضين، وملك الجنوب والشمال يورجتيس الثاني مع اخته الملكة وسيدة الارضين كليوباترا الثانية، (المعبودين يورجتيس).^{٣١}

(١) J. Karkowski, J. K. Winnicki, and E. Brecciani, Amenhotep, son of Hapu and Imhotep at Deir el- Bahari-Some Reconsiderations, *MDAIK* 39 (1983), pp. 93-105.

خلف المنظر كتب:^{٣٢}



*wnn ntr šps m wr swnw mdw drf ikr m db^cw.f nis n.f hh nhyw n^cwy dg3.f m
grh m hrw r s^cn^h iw^c n wnyw šmsw.f hnwt niwwt hr ib n m33 sy Ti-m-htp
m3^c-hrw.*

المبجل عند المعبود، الطبيب المبجل الذي يقرأ الكتابة باصابعه الماهرة، ملايين المتضرعين ينادونه، إنه لا يغفل لا بالليل ولا بالنهار عن الأحياء، وتحريك أجساد هؤلاء الذين يتبعونه، تبتهج سيدة المدن عندما تراه، ايمحتب صادق الصوت.

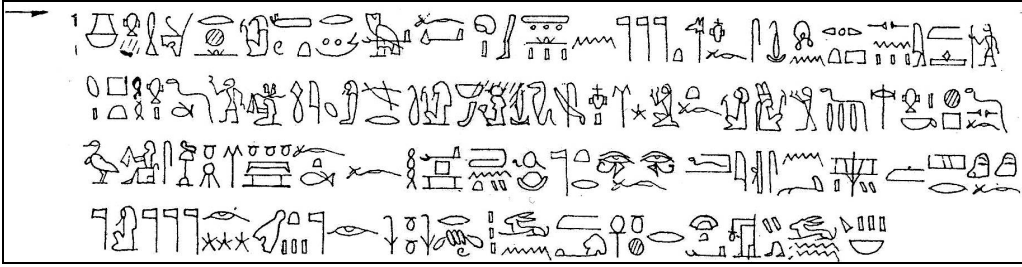
تعلو المنظر علامة السماء و سطر هيروغليفي، فيه مدح لايمحتب وجاء فيه:^{٣٣}

^{٣١} يعتبر عهد بطليموس الثامن (١٤٥-١١٦ ق.م) من أكثر العهود استقرارا ونتيجة لهذا الاستقرار السياسي وصداقته مع روما، القوة العظمى الصاعدة في ذلك الوقت، وقلّة الحروب حدث رخاء اقتصادي وانتعشت التجارة بين دول البحر الأبيض، وقام هذا الملك بنشاط معماري في مصر، و تزوج الملك بطليموس الثامن من كل من كليوباترا الثانية والثالثة، وتم تقديسه باعتباره يورجتيس بمعنى الخير والذي حمله قبله بطلمبوس الثالث، كليوباترا الثانية هي ابنة بطليموس الخامس وكليوباترا الاولى تزوجت أباها بطليموس السادس ثم بطليموس الثامن، أما كليوباترا الثالثة هي ابنة بطليموس السادس وكليوباترا الثانية تزوجها بطليموس الثامن. أنظر:

G. Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire*, London/New York, 2001, passim.

^{٣٢} E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 51-52, pl. XIII, fig. 42.

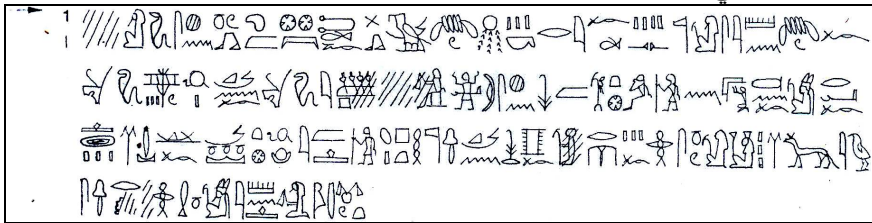
^{٣٣} D. Wildung, *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 52-53, pls. X-XIII, XV, figs. 39-42, 48.



*hry-hp hry-tp hm n rḥs snt r m33 m-ḥ di tp-rd n ntrw wsr ib.f smn sntn
hmw.sn Ti-m-ḥtp wr s3 Pth hr dd I t3-tnn 3 irw mrwti nb whm ḥnh d3 ssm ib
m dw3 it.i dw3 Imn dd-mdw ind hr.k ḥpr-ds.f b3 šps wbn m nwn mr.f pd.f ḥḥpi
phr nty rḥ-nb ntrty.f pri isn t3w m šrt.f ntr ntrw ir sb3w ḥdt ir nn r-3w wn m
ḥ3t ḥnh r ḥḥ di wts wnnw nbw.*

الكاهن المرتل الرئيسي، خادم تحوت، الذي في إتفاق مع الذي يراها عنده، إنه يملأ الوظيفة الطقسية لاجل المعبودات، الشجاع الذي يضع تخطيط معابدهم، ايمحتب، المبجل ابن بتاح، يقول: يا تاتنن العظيم بواسطة شكله، والمحبوب من سيده النجوم، انت تعطي الرخاء عندما اوجه القلب مع التعبد لأبي، التعبد لامون، هو يقول: الذي يتم تحيته، والمولود منك نفسك، والعظيم، الذي يخرج من نون حعبي يكون عرقه، والشمس والقمر عيناه، والهواء يخرج من أنفه، رب الارباب، الذي يعطي للنجوم التلألأ المقدس، إنه يهیی كل هذا الذي يصبح بداية الحياة، لأجل الذي التل يرفع كل الموجودات.

اسفل المنظر سطر اقصي جاء فيه:³⁴



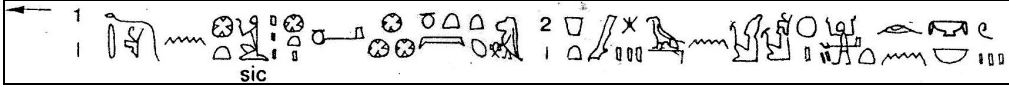
*/// .i shnw.k m nwt tdf m3w.k r ifdw.s ntr.s Imn 3w.f n.k t3w Rḥ km3.n.f n.k
išp /// šps ḥḥy iḥ ḥnsw m w3st wr n Imn-rn.f rdi.f ḥtp Imn m d3.f m3nw rḥ-nb
Ti-m-ḥtp wr s3 pth ntr mnḥ km3.n rsy-inb.f ir shr.f ḥnḥ ḥmnw m s3b iw smnh
ḥnḥ hm n Imn Imn-ḥtp m3ḥ-ḥrw dmd.tw.*

.... أنت تأخذ مكاناً في السماء، ويمر تلألأك في أركانها الاربعة، معبودها أمن يعطيك الانفاس، ورع يخلق الضوء لأجلك...العظيم، قمرها خنسو في طيبة، الطفل الاكبر له الذي اسمه خفي يعطي القربان عندما يعبر جبل مانو، ايمحتب المبجل، ابن بتاح، المعبود المفيد، الذي يخلق بواسطته، الذي جنوبي جداره، إنه يعطي نصابه

³⁴ D. Wildung, *op. cit.*, p. 225; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 53-54, pls. X-XIII, XV, figs. 43-45, 49.

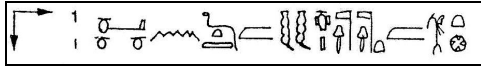
مع ثامون الاشمونيين، بوصفه القاضي، هم يكونون الفوائد التي ينفذها مع خادم امون، امحتب صادق الصوت المتحد....

على الجدار الشمالي (شكل ١٠) صور علامة مدينة بلا شك هي مدينة واست^{٣٥} وبدخلها عدد ٣٦ نجماً^{٣٦} يرمزون لمعبودات طيبة، وقد وضعت علامة المدينة على رمز توحيد الارضين (سما تاوي)، ويعلوها قرص الشمس المجنح، كتب فوق الرمز:^{٣٧}



dd mdw in niwtwy niwt mwt niwtw Nwt-ipt hnwt whmw-^cnh n nswt bit h^ct.R^c ury n. nbw.

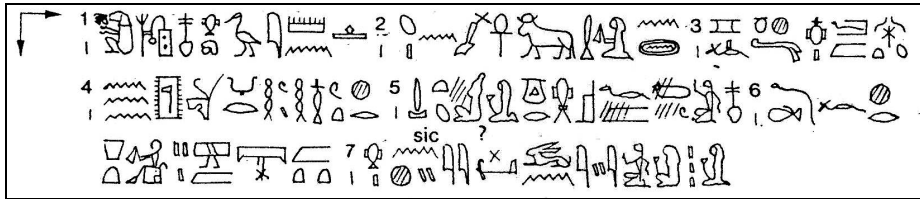
تلاوة بواسطة سكان المدينة وهي أم المدن، نوت-ايبت سيدة نجوم مصر العليا والسفلى، التي تهبج رع، المصنوع بالكامل من الذهب. كتب امام امحتب:^{٣٨}



hnk n dt m ndm ib ntrwy mnhw y m w3st.

قربان لأجل الابدية لإسعاد قلب المعبودين يورجتيس (بطلميوس الثامن وزوجته كليوباترا الثانية) في طيبة.

وصور أمام الرمز امحتب بن حابو يقدم لرمز مدينة واست علامة نفر^{٣٩} والبردية وعلامة عنخ وامامه مائدة قرايين عليها لخبز. كتب نص فوقه فيه القابه ومنها:^{٤٠}



³⁵ J. Dümichen, *Historische Inschriften Altägyptischer Denkmäler*, II, Leipzig 1869, pl. VII e. ^{٣٦} استمر استخدام النجوم كرمز للحماية حتى بعد دخول المسيحية مصر، أنظر:

Ch. Leblanc, Une Curieuse Pratique contre le "Mauvais Œil" dans un Quartier du Ramessum, *BIFAO* 113 (2013), p. 290, fig. 5.

³⁷ E. Otto, *Topographie des Thebanischen Gaus*, UGAA 60, Berlin 1952, p. 11; D. Wildung, *op. cit.*, p. 222; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 36-37, pl. VI, fig. 30.

³⁸ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 37, pl. VI, figs. 30, 31.

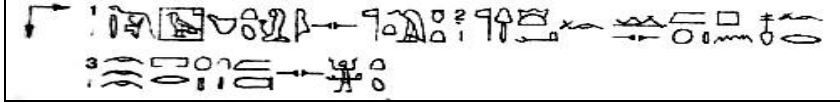
^{٣٩} يترجم أ.د. علي رضوان كلمة نفر بالنور والمعان والتوهج، أنظر:

A. Radwan, Der Königsname, Epigraphisches zum göttlichen Königtum im Alten Ägypten, *SAK* 2 (1975), p. 216.

⁴⁰ D. Wildung, *op. cit.*, pp. 222-223; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pls. VI, VII, figs. 30, 31.

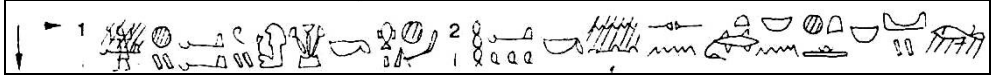
sš-nsw nfr hry-tp ikr ʿImn-htp-s3 n whm ʿnh hpw hm n ʿImn mry (it).f nh ns h3ty pry m sš3t mw ntry n wp-rhwy hs.tw hr d3d3t.t hr s3 st.f m swnw nfr dd.f hr hnwt špsw šm(.i) m grh hr nhy wnyw.t.

الكاتب الملكي الطيب والرئيسي، والمتميز امنحتب أبن حابو متجدد الحياة كاهن آمون والمحبوب كثيراً من الأب الحارس على اللسان والقلب، والذي يولد من سشات، البذرة المقدسة لتحت (١) والممدوح من المجمع المقدس، المنتمي لمنزله كطبيب طيب، يقول لسيدة المبجلين: لقد اتيت في منتصف الليل لمساعدة سكانك. (١) عبر عن تحوت بلقبه *wp-rhwy* بمعنى الذي فصل بين الاخوين حور وست. صورت خلفه حتحور ايتيت، كتب فوقها: ٤١



dd-mdw in ht-hr-ʿItit m3ʿt mwt-ntr nt ntr mnh hʿ.f im.s m hrw pn nfr 3bd 3 prt sw 11 m rn.s hʿwt.

تلاوة بواسطة حتحور ايتيت، المبجلة، والام المقدسة للمعبود المبجل، الذي ظهر لها في هذا اليوم العظيم، الشهر الثالث من فصل برت (الشتاء) اليوم الحادي عشر باسمه المبتهج. كتب أمامها: ٤٢



hy.i ʿwy.i h3.k hr hw hʿw.k n snd.k ht nbt dwt.

ابسط ذراعي حولك لحماية أعضائك، ولكي لا تخاف من أي شيء سيئ. وعلى قاعدة مرتفعة ومستقلة صورت اربعة معبودات، هم بتاح صاحب المقام في طيبة، كتب فوقه: ٤٣



dd-mdw in Pth nfr hr hry-ib W3st rsy-inb.f nb ʿnh-t3wy t3-tnn it-ntrw dhwtw šsr wnnwt.

تلاوة بواسطة بتاح صاحب الوجه المضيئ، وصاحب المقام في واست، وجنوبي جداره، وسيد منف، تاتنن ابو المعبودات، جوتي، الذي يعلن ماهو كائن. كتب أمامه: ٤٤



٤١ D. Wildung, *op. cit.*, p. 223; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 38, pl. VII, fig. 31.

٤٢ D. Wildung, *op. cit.*, p. 223; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 39, pl. VII, fig. 31.

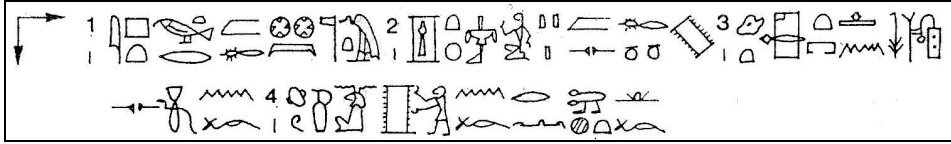
٤٣ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 39, pl. VIII, fig. 32.

٤٤ *Ibid.*, p. 39, pl. VIII, fig. 32.

III IIIh3-tp hm Tmn mi s3 mry.

حول خادم آمون مثل الابن المحبوب.

ثم الربة ايبت بهيئة فرس النهر، كتب فوقها: ^{٤٥}

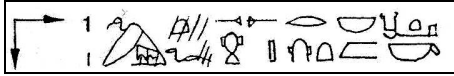


Ipt wrt m ht nwt mwt ntr hdt bw nb m shnn hnt hwt 3t htp n sš nsw sw3d n.f š3y kd n.f r n iti ht.f.

ايبت العظيمة في جسد نوت الام الالهية، التي تمنع^(١) الناس في التدمير، الاولى في القصر العظيم، والمفيدة والنافعة للكاتب الملكي، الذي يعطي له شاي، المخلوق له، حتى لا تسلب ممتلكاته.

.WB III, 212^(١)

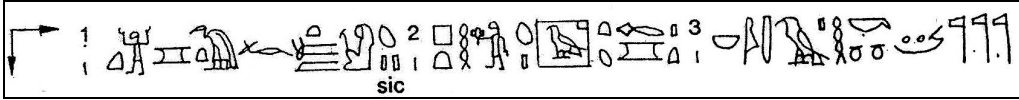
كتب أمامها: ^{٤٦}



mkt tf hryt nb m k3t.k.

هذه الحامية ابعدت كل الخوف عن عرشك.

ثم صور بتاح ايجي، كتب فوقه: ^{٤٧}



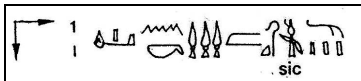
k3 mry mwt.f s3 Tm Pth-Thi s3 hwt-hr 3t mry nb m3c-hrw hr-hknw m33 ntrw.

إنه محبوب أمه ابن اتوم، بتاح-ايجي ابن حتحور العظيمة، والمحبوبة، سيد الانتصار حور-حكنو^(١) متأمل المعبودات.

^(١) حور-حكنو هو ابن باستنت في تل باسطة، وهو يجسد الاشعة الحارقة للشمس ومن ثم يحرق الاعداء بانفاسه الحارقة، وارتبط مع ماحيس ابن سخمت. انظر:

H. Bonnet, *Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin 1952, p. 306; De Wit, Lion, pp. 236 ff.

كتب أمامه: ^{٤٨}



di.i n.k hkrw m hk3 wdw.

⁴⁵ *Ibid.*, p. 40, pl. VIII, fig. 32.

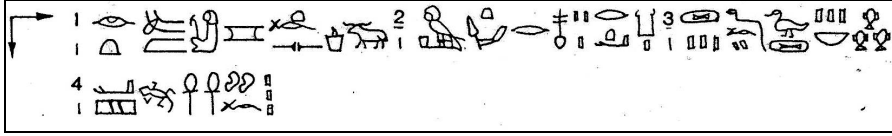
⁴⁶ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 40, pl. VIII, fig. 32.

⁴⁷ *Ibid.*, p. 40-41, pl. VIII, figs. 32, 33.

⁴⁸ *Ibid.*, p. 41, pl. VIII, figs. 32, 33.

اعطيك الزينة، كسيد للمراسيم.

ثم صورت ربة بهيئة فرس النهر ورأس الأسد من المرجح أنها سخمت حيث صور امامها ابنها نفرتم حور-حكنو، وحملت لقب عين آتوم. كتب فوقها:^{٤٩}



Irt-Itm m it.s b3 b3w dsr nfrw rdt k3w df3w nb hrw s3w nhwy.fy.

ابنة آتوم، المحبوبة كثيراً من أبيها، روح الارواح، ومشرقة الجمال التي تعطي الطعام وكل المؤنة للبشر، وللاذآن العديدة. وكتب امامها:^{٥٠}



shr hftyw m mwt m nh.

التي تسقط الاعداء خارج الموت والحياة.

وكتب سطران خلف رمز المدينة:^{٥١}

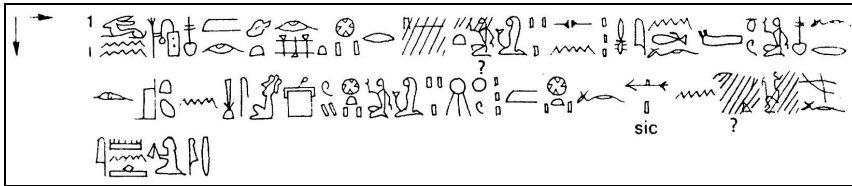


sm3w m3rw n rdit st n hr-nb wr phty nb hbw-sd (mi) it.f (Pth-t3-tnn it ntrw)

ity mi R^c s3 R^c (Ptwlmys nh dt mry Pth) hn^c hmt.f hk3t nbt t3wy (Klywp3tr3).

إصلاح المارو لكي يعطى القوة الكبيرة من حور الذهبي، سيد الاحتفالات مثل ابيه بتاح تاتنن ابو المعبودات، الحاكم مثل رع، سا رع بطلميوس الحي للأبد ومحبوب بتاح، وزوجته الملكة وسيدة الارضين كليوباترا (الثالثة).

خلف المنظر:^{٥٢}



wnn sš nfr m ir hnt ir w3t niwt r (imytw) niwtwy mi nd.f swnw nfr ir st n snt.s

wsir s3w niwtwy wbn m niwt.f w^c n /// mr.f Imn-htp m3^c-hrw.

⁴⁹ *Ibid*, pp. 41-42, pl. IX, fig. 33.

⁵⁰ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 42, pl. IX, fig. 33.

⁵¹ *Ibid*, pp. 42-43, pl. VI, fig. 30.

⁵² *Ibid.*, p. 43, pl. IX, figs. 33, 37, 38.

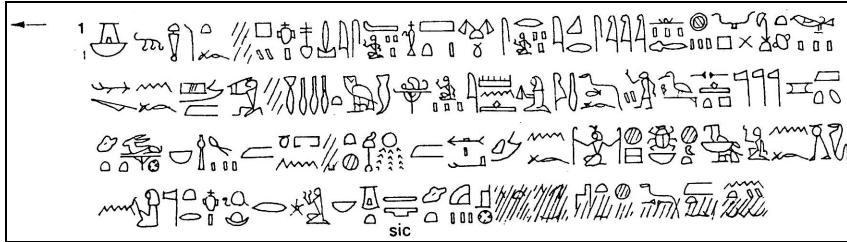
الكاتب الطبيب والرئيسي، الذي يسير على طريق المدن بين سكانها، الذي يأخذ التحية، الطبيب المتميز، إن ايسة تضع الحماية لأخيها أوزير عن طريق السكان اللامعين (الابراج السماوية) في مدنه،^(١) الفريد لملك المعبودات، محبوبه امنحتب صادق الصوت.

(١) ربما يقصد هنا المجموعات النجمية التي تحرس أجزاء أوزير الموجودة في ٣٦ إقليم. أنظر: H. Kees, *Der Götterglaube im Alten Ägypten*, MVÄG 45 (1941), p. 405; E. Laskowska-Kusztal, *op. cit.*, p. 85.

ولكنني أرى أنه من المنطقي في هذا التفسير ضم الستة نجوم الموجود على الجدار المقابل وبذلك يصبح العدد ٤٢ يرمزون إلى عدد الاقاليم المصرية التي أمثلت أجزاء أوزير، أنظر توزيع هذه الاجزاء على الاقاليم في:

H. Beinlich, *Die "Osirisreliquien" zum Motiv der Körpergliederung in der altägyptischen Religion*, ÄA 42 (1984), passim.

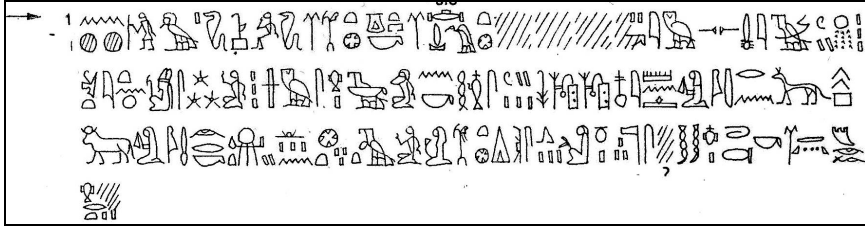
تعلو المنظر علامة السماء واطر هيروغليفي، فيه مدح لامنحتب بن حابو وجاء فيه:^{٥٣}



hry-ḥp hry-tp tf ip ib nfr dd is ḥw ḥst m3^ct ikr šhrw mnḥ wp ḥ3yt ḥt.n.f wḏ mdw m rwd ḥk3w Imn-ḥtp m3^c-ḥrw dd.f: i ḏwty šhtp ntrw mr m3^ct ḥnty wnwṯ nb wḏ sšw m ḥnw n th wbn m w^c km3.n.f ḥḥ ḥpr nb ḥft k3.n.f in.k n.i ntr ib r^c-nb r dw3 nb nst ḥnty Ipt-swt III III st ḥpr ds.f m nty. III

الكاهن المرتل الاعلى، الأول في عصره، واليقظ للكلمات الجميلة، الذي يبجل ماعت، والذي يعلن الاحكام، والكامل بواسطة مستشاره المتميزين، هو الذي يعرف الامراض وتفر منه الارواح الشريرة التي تجلب الامراض، الذي يتحكم في محور إزالة الصيغ السحرية، امنحتب صادق الصوت، يقول: يا جوتي الذي يهدئ المعبودات، والذي يحب ماعت، إمام الاشمونين، سيد النظام، في... الذي يظهر كالاول، الذي خلق ملايين المخلوقات وكل شئ، إنه يكرر: أجل لي كل يوم القلب المقدس، كي ابجل سيد عروش الارضين، إمام الكرنك... كل يوم.

⁵³ D. Wildung, *op. cit.*, p. 223; E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 43-44, pls. VI-IX, XIV, figs. 30-33, 37, 46.



nhh b3.k rnp.k m w3st nst.k m i3t-d3mt /// /// im.s mi m3w nt itn dw3w im.s
hr k3 n.k hst sš-nsw nfr Imn-htp m3c-hrw rn s3b hpw m3c-hrw ir.r.k di wbn n
niwtyw w3st di šmsw nw ntrw sndm ib phr rn.k m t3-dr.f hrt.

ان روحك تكون ازلية، وانت الذي تعيد له الشباب في طيبة، عرشك يكون في قمة
جمة، انها فيه مثل اشعة الشمس، ان المتعبدين الذين هناك يكررون لك اغنيات
المديح، الكاتب الملكي، الكاتب الطيب، امحتب صادق الصوت، الذي ينحدر من
القاضي حبو صادق الصوت، انك الذي توفر القرابين لسكان طيبة، والذي يوفر
الرفقاء لالهته، بابتهاج اسمك يصل إلى الارض حتى اخرها، وفي السماء.

لدراسة وتحليل المناظر السابقة سوف نتعرف على علامة واس وتطورها
ورمزيتها وارتباطها بإقليم ومدينة واست ومعبودها الرئيسي منتو، ثم تحليل
المنظرين المصورين في المقصورة البطلمية في الدير البحري وقراءة هذين
المنظرين وتحليلهما.

توجد مناظر عديدة لتشكيل صولجان واس من الخشب في المقابر المصرية
القديمة وكان أيضاً يوجد ضمن الاثاث الجنائزي باعتباره رمز ديني مقدس. ^{٥٥} وتم
تلوينه في بني حسن باللون الاصفر وعليه بقع سوداء كما لو كان مغطى بجلد
الفهد، ^{٥٦} مما يربطه بعالم السماء. عثر على صولجانات واس داخل التوابيت وقد
كسرت عن عمد حتى تشارك المتوفى الموت ومن ثم يستطيع الاستفادة بها في العالم
الآخر أو حتى تصيح غير ضارة لأنها ترمز إلى القوة والسيطرة. ^{٥٧} ويصور على
جوانب التوابيت ضمن الاثاث الجنائزي للمتوفى، ^{٥٨} وعثر على نماذج صغيرة من
الذهب والفيانس منذ الدولة الوسطى، ^{٥٩} ويمسك الملوك والمعبودات صولجان واس

⁵⁴ D. Wildung, *op. cit.*, p. 223; E. Laskowska-Kusztal, pp. 44-45, pls. VI-IX, XIV, figs. 34-36, 47.

⁵⁵ A. Hassan, *Stöcke und Stäbe im pharaonischen Ägypten bis zum Ende des Neuen Reiches*, MÄS 33 (1976), pp. 18-20, 115.

⁵⁶ P. E. Newberry, *The (was) Scepter*, in: *Studi in Memoria di Ippolito Rossellini I*, Pisa, 1949, 271-272

⁵⁷ A. Hassan, *op. cit.*, p. 124-125.

⁵⁸ G. Jequier, *Les frises d'objets des sarcophages du moyen empire*, MIFAO 74 (1921), 178-180

⁵⁹ P. E. Newberry, *The () Scepter*, 271-72

على حد سواء وذلك منذ العصور المبكرة، وارتبط صولجان واس بالارباب أكثر من الرباط التي ارتبط بهنَّ صولجان واج.^{٦٠} يعني واس القوة وكذلك المقدس والسلطة،^{٦١} في نصوص الاهرام تم الربط بينه وبين القوة، بل واعتبروه في الدولة الحديثة سلاحاً يقتل الاعداء كما جاء في اسطورة حور وست حيث يقول ست: "أنا أخذ صولجاني نو ٤٥٠٠ نمست وكل يوم أقتل واحداً منكم".^{٦٢} أمسك بعض الموظفين صولجان واس منذ الدولة الوسطى، وارتبط بالشخص الذي يشرف على عملية قياس الحقول^{٦٣} باعتباره حكيماً وإكسابه سلطة محدودة.^{٦٤} ارتبط بالرعاة البدو باعتباره عصا نمطي للراعي.^{٦٥} تمثل قمة علامة واس رأس الحيوان الخاص بست،^{٦٦} ومن ثم يربطه الكثير من العلماء بهذا المعبود وخاصة أنه عُثر عليه في مدينته نوبت وكان رمزاً لها، ويؤكد هذا الارتباط النص المصاحب لحتشبسوت في منظر التتويج والذي جاء فيه: أنت (أمون) أعطيتها (حتشبسوت) النصيب الخاص بحور عن طريق (nh) الحياة وأعوام "ست" عن طريق (w3s) السيادة، ويتضح من ذلك أن كل من عنخ وواس يمثلان حور وست ويعبران عن رمزي الحكم الإلهي التي تحملها المعبودات، وتسلمها للملك لتساعده على ممارسة حكمه على الأرض،^{٦٧} ومنح كل من واس وجد وعنخ يعبر عن منح الملكية المقدسة،^{٦٨} وأيضاً منح أعياد السد (اليوبيل الملكي) للملك.^{٦٩} وكانت تصور علامة السماء وهي تعتمد على علامة واس وبذلك تلعب نفس دور المعبود شو الذي يرفع السماء، وبذلك يحافظ على الحياة برفع السماء حتى لا

⁶⁰ A. Hassan, *op. cit.*, p. 170-71.

⁶¹ A. Moret, *Du caractère religieux de la royauté pharaonique*, Paris 1902, pp. 42-43, 292.

⁶² G. A. Wainwright, Letopolis, *JEA XVIII* (1932), p. 171 ; A. Hassan, *op. cit.*, p. 172.

⁶³ S. Berger, A Note on Some Scenes of Land Measurement, *JEA 20* (1934), 54-55.

⁶⁴ A. Hassan, *op. cit.*, p. 189-190.

⁶⁵ C. G. Acligmann, The Uas Sceptre as a beduin camel stick, *JEA III* (1916), p. 127; A. Hassan, *op. cit.*, p. 192; C. W. Schwabe and A. Gordon, The Egyptian w3s-Scepter and its Modern Analogues: Uses in Animal Husbandry, Agriculture, and Surveying, *Agricultural History 62* (1988), pp. 61-89.

⁶⁶ M. G. Daressy, L'origine du scepter uas, *ASAE XVII* (1917), pp. 183-184; C. A. Wainwright, Letopolis, *JEA XVIII* (1932), p. 171; A. Gardiner, Sign list, S40, S41.

⁶⁷ E. Winter, *Untersuchungen zu den ägyptischen Tempelreliefs der griechisch-römischen Zeit*, Wien 1968, p. 94.

⁶⁸ A. Radwan, Der Königsname, pp. 213-234, Doc. 5, 18, 20.

⁶⁹ M. Malaise, Aton, le sceptre ouas et la fete Sed, *GM 50* (1981), pp. 47-60.

تتحد السماء مع الأرض مرة ثانية وتحدث الكارثة ودمار الكون،^{٧٠} وهي التي تهيمن على اركان الكون الاربعة.^{٧١}

ذكرت واست في الاسرة الثامنة عشر بانها المدينة الجنوبية (*niwt rsyt*) في مقابل منف وذكرت ايضا باسم المدينة (*niwt*) وكانت تكتب بصولجان واس بالاشرطة والريشة، وكانت توصف بأنها سيدة المدن (*hnwt niwtw*).^{٧٢} وتجسدت واست في هيئة معبودة تحمل القوس والسهام والمقعدة وتتصف بأنها القوية (*w3sty*)، وذلك منذ الانتصار على الهكسوس.^{٧٣}

كان منتو هو سيد مقاطعة واست منذ الدولة القديمة،^{٧٤} وكان يصور بهيئة رجل برأس الصقر ويرتدي تاج الريشتين العاليتين، وبذلك اعتبر كهيئة ظهور للمعبود الصقر حور ومن ثم حمل لقب حور سيد واست بل وحمل لقب الطيبي (*w3sty*) و حور الطيبي (*hr w3sty*).^{٧٥}

ذكر في النصوص بمنتو الاربعة او الاربعة وجوه للمعبود ويعني هذا الرقم الاربعة مدن الرئيسية في إقليم واست وهن ارمنت والطود والميدامود وطيبة.^{٧٦} ثم انتقلت الزعامة إلى أمون الذي حمل لقب سيد عروش الارضين في الكرنك في واست، وسيد عرش الارضين مما يجعله حاكماً على الارضين، حيث حمل اتوم لقب سيد الارضين في عين شمس وحمل بتاح لقب ملك الارضين، وحمل حريشف لقب حاكم الاراضي مما يعكس دور هذه المدن في الفترات التاريخية المختلفة كما يلي عين شمس في عصور ما قبل التاريخ ومنف في الدولة القديمة وإهناسيا في الاسرتين التاسعة والعاشرية، ثم طيبة في نهاية الاسرة الحادية عشرة وبداية الثانية عشرة،^{٧٧} وصور كثير من الملوك في مصر بهذا الصولجان تشبهاً بالمعبودات،^{٧٨} وأعتبر

⁷⁰ D. Kurth, *Den Himmel stützen, Die "Tw3 pt" -Szenen in den ägyptischen Tempeln der griechisch-römischen Epoche*, Rites égyptiens 2, Bruxelles 1975, p. 137.

⁷¹ A. Gardiner, "The Baptism of Pharaoh", *JEA* 36 (1950), p. 12.

⁷² K. Sethe, *Amun und die acht Urgötter von Hermopolis*, *APAW* 4 (1929), p. 8.

⁷³ H. Bonnet, *Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin 1952, p. 799; Ch. Helfrich-Raes, *Les personifications de Thèbes*, Doctorat de IIIe cycle, Paris 1983; P. Vernus, *Siegreiches Theben, L'Ä V* (1984), cols. 937-38; Ch. Leitz, *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, III, *OLA* 111 (2002), col. 253c.

⁷⁴ E. K. Werner, *The God Montu from the Earliest Attestations to the End of the New Kingdom*, UMI Dissertation, The Yale University 1985, pp. 24-26.

⁷⁵ K. Sethe, *Amun*, p. 9.

⁷⁶ *Ibid.*, p. 10.

⁷⁷ *Ibid.*, p. 12.

⁷⁸ A. Radwan, *Einige Aspekte der Vergöttlichung des ägyptischen Königs, Ägypten, Dauer und Wandel*, *DAIK Sonderschrift* 18, Mains 1985, pp. 55-58, 58 n. 21, fig. 7.

الملك في طيبة هو وريث آمون، حيث نال آمون لقب باوتي تاوي بمعنى الازلي للارضين مما يعكس دوره بحكم البلاد كلها.^{٧٩}

بالنسبة لعدد النجوم داخل علامة مدينة واست وربما يمثلون معابد طيبة،^{٨٠} أو سكان طيبة فقد صوروا بهيئة النجوم داخل المدينة (نوت) مثلما تولد النجوم من الربة (نوت)،^{٨١} أو أنهم يمثلون ستاً وثلاثون معبوداً وهم الذين لهم معابد أو مقاصير عبادة في طيبة، وربما يمثلون عدد أربعة مجموعات (تاسوعات) من المعبودات لأشهر المدن وهم تاسوع عين شمس وتاسوع طيبة وتاسوع منف وتاسوع ابيدوس أو منديس،^{٨٢} ومن المحتمل أن هذا العدد بالإضافة إلى الست نجوم الموجودة حول رمز واست على الجدار المقابل يمثلون عدد الاثنتين والاربعين إقليمياً المكونة للأرض المصرية، وبذلك تمثلهم باعتبارهم الاقاليم السماوية والتي تقابل الاقاليم على الارض، ووجود علامة المدينة فوق علامة توحيد الارضين يؤكد هذه الفكرة على اعتبار أن واست هي قلب مصر وهي التي تجمع هذه الاقاليم في كيان واحد، وفي الصالة الوسطى لمعبد اوبت في الكرنك من عصر بطلميوس الثامن،^{٨٣} صورت طيبة



في هيئة معبودة وعلى رأسها علامتا المدينة والمقاطعة وكتب أمامها:

dd mdw in niwt mwt ntr ms ntrw

"تلاوة بواسطة المدينة (طيبة) أم المعبود، والتي تلد المعبودات".^{٨٤}

ربما ترمز هذه النجوم إلى ست وثلاثين معبوداً مرتبطة بطيبة وخاصة أن كلمتي معبود (*ntr*) وتعبد (*dw3*) تكتبان بعلامة النجمة، أما الست نجوم المحيطة بعلامة واست على الجدار المقابل فتترمز إلى التعبد الكامل فهم ثلاث نجوم مكررة على جانبي العلامة بما يمثل الجمع المزدوج. وبخصوص من هم هؤلاء المعبودات فيقترح الباحث أنهم يمثلون التاسوع الكبير (١٥ معبوداً) لطيبة المتكون من تاسوع عين شمس بالإضافة إلى منتو وحتور وسوبك وثنتت وايونيت،^{٨٥} ويضاف لهم المعبودات المصورة في هذه المقصورة وهي تتعبد أمام علامة مدينة واست وعلامة واست وهم ثلاثة عشرة معبوداً، يضاف لهم ثمانية معبودات لها عبادة خاصة ومعابد ومقاصير في منطقة شرق طيبة وهم آمون الكرنك وأمون الاقصر وموت

⁷⁹ K. Sethe, *Amun*, pp.13-14.

⁸⁰ D. Wildung, *op. cit.*, p. 222.

⁸¹ E. Otto, *Topographie des Thebanischen Gauces*, UGAA 60, Berlin 1952, p. 11.

⁸² W. Barta, *Untersuchungen zum Götterkreis der Neunheit MÄS 28* (1973), p. 28.

⁸³ *PM II/1*, 244-252.

⁸⁴ C. de Wit, *Les inscriptions du temple d'opet à Karnak I*, BiAeg. XI (1958), p. 82; II,

BiAeg. XIII (1968), p. 40.

⁸⁵ H. Brunner, *Neunheit, LÄ IV* (1982), col. 475.

وخنسو وامونت واوزير وبتاح وهوربارع، وبذلك يتكون عدد الستة والثلاثون معبوداً الذين تمثلهم النجوم داخل علامة مدينة واست.

يوجد تلاعب لفظي بين كلمتي نيوت بمعنى المدينة ويقصد بها طيبة وبين المعبودة نوت ربة السماء وأم المعبودات وسيدة النجوم التي تبتلعها صباحاً وتلدّها مساءً، والتي تمثلت هنا أيضاً في هيئة المعبودة ايبوت-نوت ربة السماء وام المعبودات، والتي صورت في هيئة مدينة بها ٣٦ نجماً، والتي وصفت في معبد اوبت بالكرنك بأنها: "اوبت العظيمة التي تلد المعبودات، نوت، العظيمة للتاسوع، مسخنت العظيمة التي تملأ الارض باطفالها".^{٨٦} اعتبرت باوات المعبودات هي الشمس والقمر والمجموعات النجمية،^{٨٧} ولم تكن الحياة بين الاجرام السماوية مقصورة فقط على المعبودات بل كان لدى الموتى الفرصة ليصبحوا نجوماً في عالم السماء.^{٨٨} حيث جاء في بردية Boulaq III: "إن قرابين معبودات مصر العليا والسفلى تصل إليك (المتوفى)، الذين يحضرون بالاقاليم ٣٦ لكي تسير بفضلهم بين الباوات المتميزة، لكي تفعل ما تحب في السماء، لأنك تكون مع النجوم، وتكون باهك مع النجوم ٣٦ والتي معها سوف تتحول كما تريد".^{٨٩} ربما ترمز النجوم ٣٦ داخل علامة المدينة إلى المجموعات النجمية. نظراً لتطابق نوت مع علامة المدينة فمن المنطقي أن النجوم المصورة داخلها تتطابق مع ابنائها وهم سكان المدينة، والذين يرمزون إلى ٣٦ مجموعة نجمية (Decans) من التي تكون دائرة البروج،^{٩٠} والتي تشير إلى المدن السماوية التي تستريح فيها المجموعات النجمية والتي تقابل المدن الارضية.^{٩١} وكان للمجموعات النجمية دور وتأثير في الاحوال الارضية باعتبارهم يمثلون معبودات للقدر وايضا كحماة ورعاة للموتى بل وللحاكم نفسه كما جاء في معبد سيبي الاول في ابيدوس.^{٩٢} ظهرت هذه المجموعات النجمية منذ عصر الانتقال الأول وخاصة على أغطية التوابيت ثم استمرت بعد ذلك على التوابيت وجدران المقابر والمعابد، وإن ظهرت أسماء بعضها في متون الاهرام، وهذه المجموعات

⁸⁶ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 82.

^{٨٧} صورت المجموعات النجمية (Decans) في الدولة الحديثة بهيئات المعبودات المختلفة وصور القليل منها في هيئات مستقلة، وفي العصر المتأخر صورت في هيئات معبودات مثل ابناء حور وايسة وغيرهم ثم صورت في هيئة الثعابين او معبودات برأس الأسد، وصورته بهيئة الثعابين الناهضة والتي كانت تزود بايدي واجنحة واقدام، وتتمثل وظيفة المجموعات النجمية في الحماية من الاخطار المختلفة، أنظر:

L. Kákosy, Decans in Late-Egyptian religion, *Oikumene* III (1982), pp. 163-165.

⁸⁸ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, p. 83.

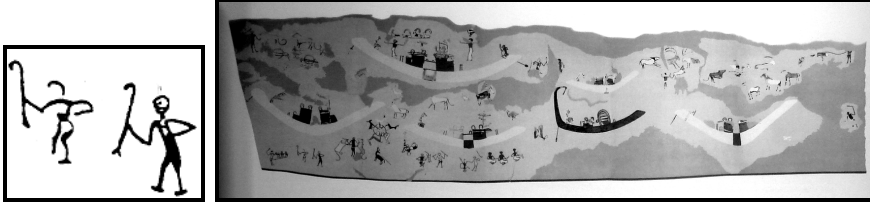
⁸⁹ J-C. Goyon, *Rituels funéraires de l'ancienne Égypte : Le Rituel de l'Embaumement. Le Rituel de l'Ouverture de la Bouche. Les Livres des Respirations. Introduction, traduction et commentaire*, Paris 1972, pp. 72-73.

⁹⁰ O. Neugebauer and R. A. Parker, *Egyptian Astronomical Texts. III. Decans, Planets, Constellations and Zodiacs*, BEStud VI (1969), pp. 135-139, 141-147.

⁹¹ E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, pp. 83-84.

⁹² *Ibid.*, p. 85.

النجمية تمثل كل عشرة ايام مما يكون السنة المصرية وهي ٣٦٠ يوما ويضاف لها خمسة ايام النسيئ فتصبح السنة ٣٦٥ يوما.^{٩٣}



شكل (١) أوب

R. Schulz and M. Seidel, Egypt, pp. 20-21 figs. 25-26 .



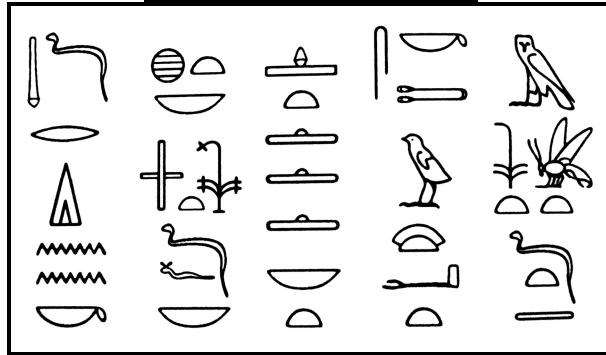
شكل (٣)



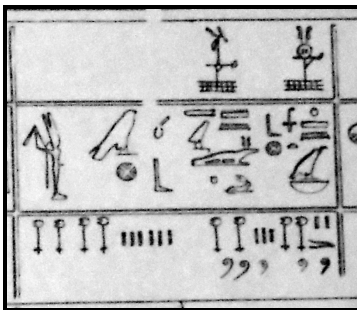
شكل (٢)

قسم التصوير بالمتحف المصري بالقاهرة.

⁹³ O. Neugebauer and R. A. Parker, *Egyptian Astronomical Texts. I. The Early Decans*, BEStud III (1960), pp. 1-3, 23-26.



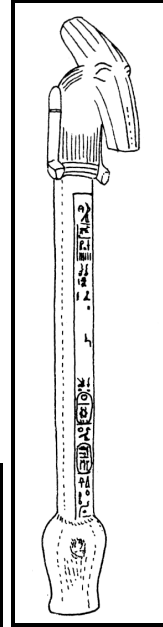
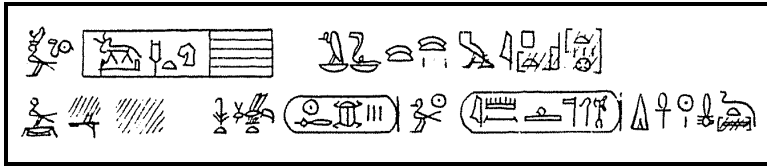
شكل (٤) أوب
قسم التصوير بالمتحف المصري بالقاهرة.



شكل (٥) أوب

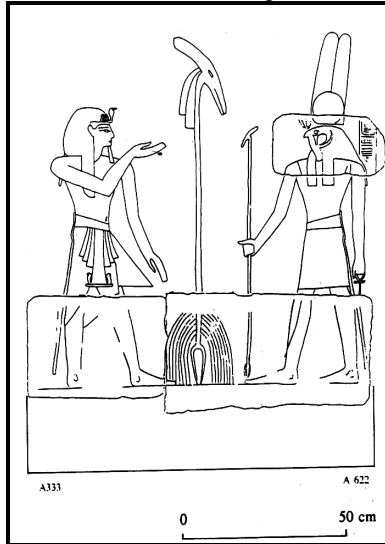
أ تصوير كاتب البحث.

ب .P. Lacau and H. Chevrier, *Une chapelle de Sésostris Ier*, pl. 3.



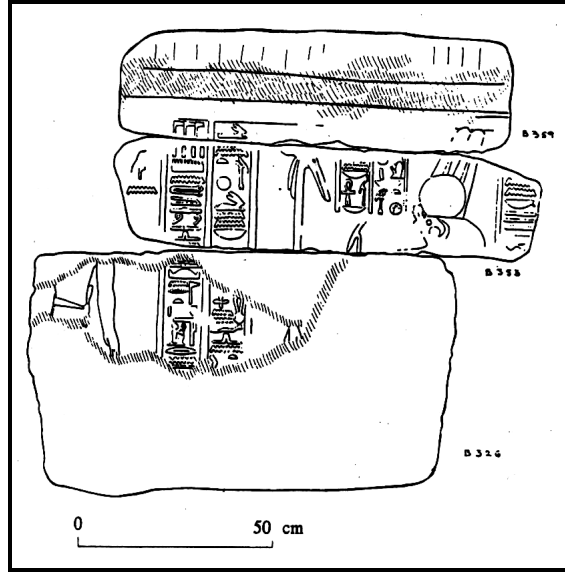
شكل (٦) أوب

صولجان واس - الملك امنحتب الثاني - فيانس أزرق - حوالي ٢ متر - معبد ست في نوبت
(بالقرب من نقادة) - متحف South Kensington, London
.Ch. C. Van Siclen III, Amenhotep II at 2Dendera, fig.



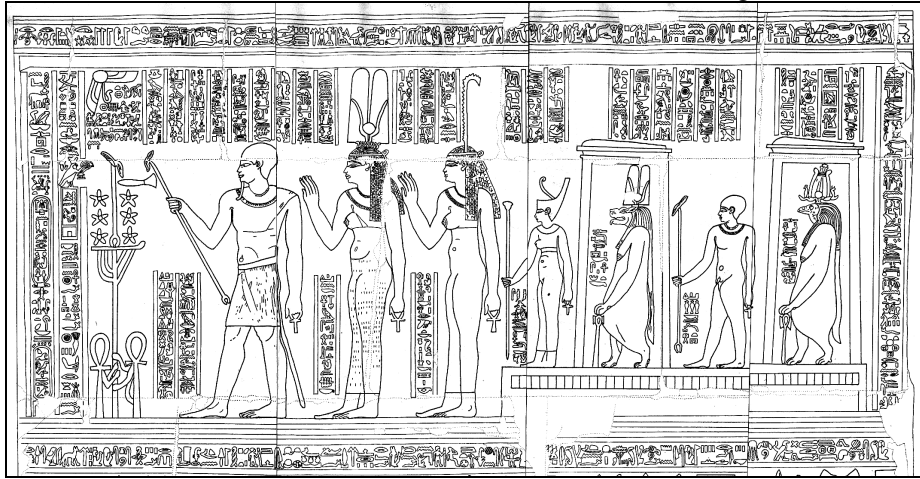
شكل (٧)

كتل حجرية من مبنى من عصر تحتمس الرابع - منطقة شمال الكرنك.
Ch. C. Van Siclen III, A Porch and other Monuments, fig. 6.



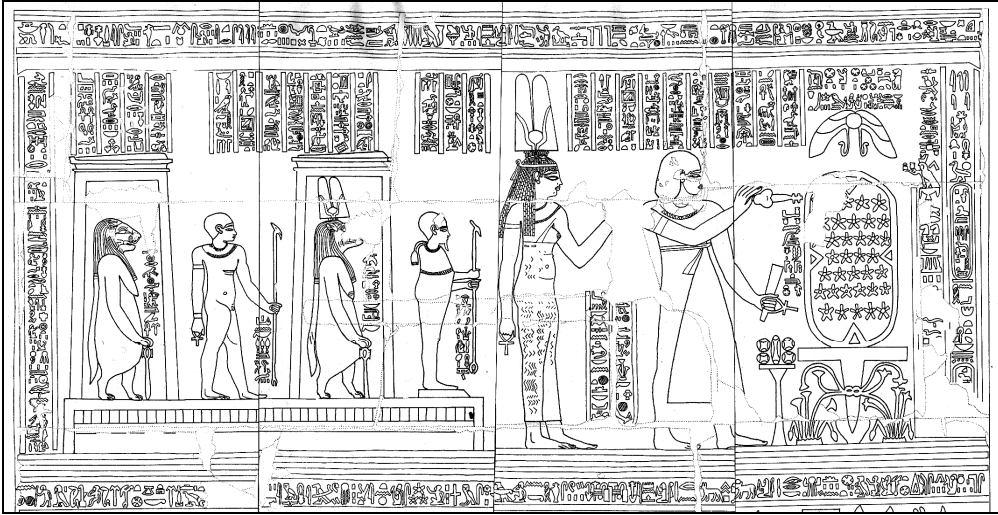
شكل (٨)

كتل حجرية من مبنى للزوجات الالهيات لامون - منطقة شمال الكرنك-منظر للملك طاهرقة
Ch. C. Van Siclen III, A Porch and other Monuments, fig. 7.



شكل (٩)

الجدار الجنوبي من المقصورة البطلمية في معبد الدير البحري.
E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, figs. 39-45, 49.



شكل (١٠)

الجدار الشمالي من المقصورة البطلمية في معبد الدير البحري.
E. Laskowska-Kusztal, *Le sanctuaire*, figs. 30-36, 47.